الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

القصة في الأدب الإسلامي

عند -محمد حسن بريغش-

مُذَكِرَة مُقَدَّمَة لِنَيْل شَهَادَة الماستر فِي الأَدَاب واللُّغَة العَرَبِيَّة
تَخَصُّصْ: نقد أدبي

إعداد الطالبة:
- ريمة بلقاسمي

إشراف الأستاذ :
لخضر تومي

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
رفراني بلقاسم	دكتور	رئيسا
لخضر تومي	أستاذ	مشرفا ومقررا
بوعجاجة سامية	دكتورة	مناقشة

السنة الجامعية:
1437هـ/1438هـ
2016م/ 2017م

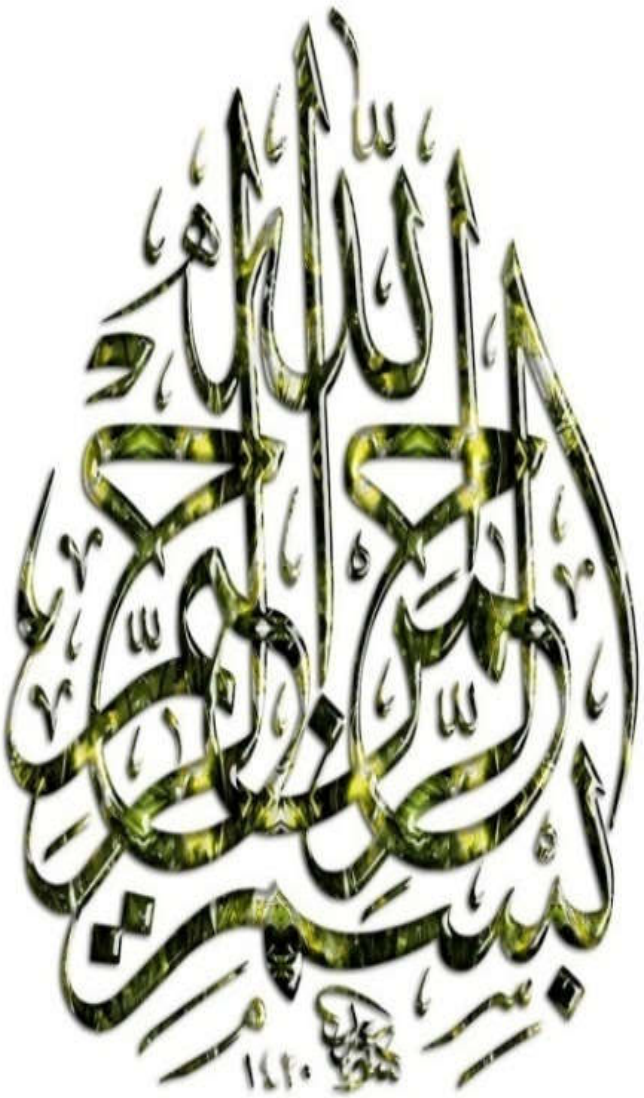
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٠

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ

هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ﴾

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية 03

شكر وعرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أن خلق الإنسان وعلمه مالم يكن يعلم

أما بعد:

أتقدم بالشكر الجزيل وأسمى عبارات التقدير والاحترام

إلى أستاذي الفاضل لخضر تومي الذي أنار لي طريق هذا البحث فجزاه الله كل الخير والصحة والعافية.

وكذلك أساتذة قسم اللغة العربية بصفة عامة الذين كانوا سراجا أنار طريق العلم لي ولطلاب كلية الآداب واللغات، وبصفة خاصة الأستاذ" تبرماسين عبد الرحمان" و"أمينة اونيس "اللذان مدا يد العون لي .

إلى كل هؤلاء أرقى معاني التقدير والاحترام.

الطالبة : بلقاسمي ريمة

مقدمة

تعد القصة من الفنون الأدبية التي استحوذت على اهتمام الأدباء والنقاد الذين وجدوا ضالتهم الفنية فيها، فهي تيمة مواكبة لحياة الإنسان، قديمة بقدمه،رفيقه له، ذلك لما فيها من قدرة على التأثير والاستمالة، بما تتوفره عليه من إمتاع،فلطالما كانت وسيلة لفهم الحياة يتخذها الإنسان لترسيخ القيم وأخذ العبر، وبالنظر إلى الأدب العربي نجده قد حفل بالكثير من الكتابات القصصية.

ومن الفنون القصصية التي كان لها الأثر البالغ في الاستحواذ عل العقول والتأثير فيها، نجد قصص القرآن الكريم التي، تسعى من خلال مضامينها التي شكلت رافدا من روافد تنمية الوعي وتقويم السلوك، وترسيخ الوازع الديني في نفس القارئ، ذلك أن قصص القرآن الكريم جاءت لنأخذ منها العبر ونتحسس فيها الأثر، ونسير في مناهج حكمها فقصة نبي الله موسى عليه السلام مثلا نستشف منها صبره و معاناته في تبليغ رسالة ربه.

و القصة الإسلامية على العموم هي قصة هادفة تسعى إلى تحقيق غاية سامية، لأنها تنطلق من مبادئ مستوحاة من الدين الإسلامي تعالج قضايا هامة في حياة الإنسان،وتصوغ له قيما تقوم حياته و تعدل من سلوكاته.

ولإلقاء نظرة عامة لما تزخر به خزائن الأدب العربي ،نجد أنفسنا أمام مجموعة من الأدباء و النقاد الذين أبدعوا في هذا النوع من القصص، وقد ارتأينا أن نلقي الضوء على أحد البارزين والمهتمين بالقصة الإسلامية و نقدها وقد دفعنا للخوض في هذا البحث عدة أسباب و دوافع نوجزها في النقاط الآتية:

– رغبتنا في دراسة هذا اللون لكسر رتابة اتجاه الدراسات السابقة التي كان اهتمامها منصبا حول الروايات و الشعر بشكل عام.

– توسيع آفاق المعرفة حول القصة الإسلامية، والبحث فيما تزخر به من جماليات و مقومات.

– البحث في مميزات و قيمة هذا اللون الأدبي

– كشف الغموض و اللبس حول موضوع القصة الإسلامية من منظور الناقد محمد حسن بريغش.

– إلقاء نظرة فاحصة و التعرف على منطلقات وأراء النقاد حول القصة الإسلامية.

– محاولة تكوين رؤية للقصة الإسلامية و نقدها و طرق اشتغالها وذلك لما يلاقيه هذا النوع الأدبي من تهميش.

ومن خلال التطرق لهذا البحث وجدنا أنفسنا أمام مسالك متعددة قادتنا كلها إلى عدة تساؤلات:

*ما هي سمات الأدب الإسلامي ومبادؤه عند الناقد محمد حسن بريغش؟

* وما هي المعايير التي تقوم عليها القصة الإسلامية من منظور هذا الناقد؟

* وما هي الآراء و التصورات التي أدلى بها النقاد العرب حول القصة؟

وفي محاولتنا فك شفرات هذه الإشكاليات سعينا إلى توضيح رؤية محمد حسن بريغش للقصة الإسلامية، وإماطة اللثام عن خباياها معتمدين في ذلك على خطة بنينا من خلالها بحثنا تشكلت من:

– مدخل: اشتغلنا فيه على المفاهيم الأولية للبحث ،بدءا بماهية القصة وامتداداتها،وأنوعها، وما تتميز به خصائص.

– الفصل الأول: حمل عنوان" القصة في المنظورين الغربي والعربي" والذي تدرجنا فيه إلى التفصيل في ثلاث نقاط :

أ–القصة في المنظور الغربي.

ب– القصة في المنظور العربي.

جـ– القصة في المنظور الإسلامي.

– الفصل الثاني: وسمناه بـ"القصة عند محمد حسن بريغش" تطرقنا من خلاله إلى مفهوم وسمات الأدب الإسلامي وكذلك المفهوم والرؤية النقدية للقصة الإسلامية والقضايا التي اهتم بها محمد حسن بريغش في نقد القصة الإسلامية، معتمدين في ذلك على المنهج التحليلي الوصفي، وأخيرا جاءت الخاتمة التي كانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

وقد ساعدنا في بناء صرح البحث مجموعة من المصادر و المراجع نذكر منها:

في القصة الإسلامية المعاصرة لـ محمد حسن بريغش.

ودراسات في القصة الإسلامية المعاصرة لـ محمد حسن بريغش.

وفي الأدب الإسلامي المعاصر لـ محمد حسن بريغش.

النقد الأدبي أصوله ومناهجه لـ: سيد قطب.

وإننا نرجو بعد هذا الجهد المتواضع أن نكون قد أسهمنا بشيء في التعريف بعلم من أعلام النقد الإسلامي للأدب و توضيح المنظور الذي يرتكز عليه موضوع القصة الإسلامية ، وفي الأخير نحمد الله حمدا كثيرا على ما أنعم به علينا، ووهبنا إياه من غير حول ولاقوة.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الخالص لأستاذي الفاضل لخضر تومي الذي كان القدوة والمثل الأعلى لي، فقد ساعدني بعلمه وحلمه لكي أصل الى ما وصلت اليه.

والله ولي التوفيق

المدخل:

" ضبط المفاهيم"

1/ مفهوم القصة.

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

2/ حول ماهية القصة الإسلامية.

2-1- نشأة وتطور القصة في الأدب العربي.

2-2- امتدادات وأنواع القصة في الإسلامية.

2-3- مميزات القصة الإسلامية.

1-مفهوم القصة:

تعتبر القصة من الفنون الأدبية المعروفة والأكثر تأثيرا وفعالية، في بناء الفرد والمجتمع فهي وسيلة إقناع للعقل وإمتاع للعاطفة بأسلوب حكيم وهادف.

أ. **لغة:**

جاء في" قاموس المحيط " للفيروزابادي: « قصّ أثره وقصيصًا تتبّعه والخبر اعلمه ومنه قوله تعالي: "فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ " أي رجعَا من الطريق الذي سلكاهُ يقصّان الأثر».[1]

أما في معجم العين للفراهيدي فقد وردت اللفظة بمعني « قصّ الشاه وهو مشاش صدرها المغروزة فيه شراسف الأضلاع، وهو القصص أيضا ويقال في رأسه قصة أي جملة من الكلام ».[2]

كما ورد أيضا في" لسان العرب" لابن منظور « القصّ فعل القاص إذا قصّ القصص، والقصة المعروفة ويقال في رأسه قصة يعني:الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى: " نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ" أي نبين لك أحسن البيان ».[3]

وتتفق هذه المفاهيم في أن القصة هي تتبّع الأثر وتقصّيه، من أجل تأدية وظيفة التبليغ أوالحكي، الذي يسهم في تفعيل العملية التواصلية بين الأفراد.

ب. **اصطلاحا:**

---

*سورة الكهف الاية (64).

[1] الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز أبادي الشيرازي الشافعي، القاموس المحيط، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 1990 ، ص479.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 2003م، ج2، ص395.

*سورة يوسف الاية(3).

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، مج7، مادة (قصة)، ص74.

حازت القصة على اهتمام الكثير من الأداء والنقاد لهذا تباينت آراؤهم حول إيراد مفهوم عام لها:

يذهب جبّور عبد النور إلى أنّ القصة هي:« أحدوثة شائعة مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة، وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي منها الحكاية والخبر والخرافة ». [1]

ويقول إبراهيم بن صالح: « القصة هي كل فن قولي يقوم علي أساس أحداث تكشف عن صراع يجري في الواقع أويحتمل أن يقع، بحيث يهب للقارئ متعة جمالية بقطع النظر عن وجود منفعة مباشرة من هذا الفن أو عدم وجودها» .[2] والمقصود من هذا أنّ القصة عبارة عن أحداث متتالية، تصاغ بطريقة فنية وأسلوب يستحوذ على القارئ ويثير انتباهه ويتأثر به.

أمّا محمد يوسف نجم فيعرّفها بأنّها: « مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، علي غرار ما تتباين حياة الناس علي وجه الأرض».[3]

وبهذا تكون القصة مرآة عاكسة للمجتمع متعددة المواضيع والصور، وكل كاتب يعرض موضوعه بأمانة ليؤثر في القارئ، وتبقي القصة عالقة في ذهنه والقاص المتميز هذا الذي يشبع نصه القصصي بتقنيات جديدة تساهم تفرد عمله.

وفي السياق نفسه يضيف سيد قطب: « القصة ليست مجرد الحوادث أو الشخصيات إنما هي الأسلوب الفني أو طريقة العرض، التي ترتب الحوادث في مواضعها

---

[1] جبور عبد النور،المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط1، 1979، مادة (قصة) ص212

[2] إبراهيم بن صالح، القصة القصيرة عند محمود تيمور، دار محمد علي للنشر، صفاقس، تونس، ط3، 2005، ص14.

[3] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص9.

وتحرك الشخصيات في مجالها بحيث يشعر القارئ أن هذه حياة حقيقة تجري وحوادث حقيقية تقع وشخصيات حقيقية تعيش ».[1]

ويقول أيضا: « القصة هي التعبير عن الحياة بتفصيلاتها وجزئياتها، كما تمر في الزمن ممثلة في الحوادث والمشاعر الداخلية تبدأ وتنتهي في حدود زمنية معينه وتتناول حادثة أو طائفة من الحوادث ».[2]

ومعني هذا هو أن القصة تتكون من مجموعة من العناصر الأساسية، التي تمثل العمود الفقري لها وهي الشخصيات والأحداث.

ونجد في معجم "المصطلحات الأدبية " أن القصة هي: « سرد واقعي أو خيالي لأفعال وقد تكون نثرا أو شعرا، يقصد به إثارة الاهتمام والإمتاع أو تثقيف السامعين أوالقراء ».[3]

بتضافر مكونات السرد وتمازجها مع بعض البعض، وانصهارها في أبعاد الشخصية التي تسعي لتحقيق الدور المنوط بها لتشكل الرؤية الفنية القصصية، التي لا تستغني بدورها عن أي عنصر من عناصرها وهي: الشخصية الحدث، المكان، الزمان، الحبكة.

2-حول ماهية القصة الإسلامية:

1.2.نشأة القصة في الأدب العربي وتطورها:

تعتبر القصة فنا من الفنون الأدبية التي عرفها العرب، وساهموا في تطوير مفهومها وشكلها وإبراز مميزاتها لتتضح معالمها أمام المتلقين بشكل واضح.

والقصة تراث إنساني شائع في كل الأمم قديما وحديثا، وقد عرفها العرب منذ أقدم العصور وخلفوا آثارا باقية تدل علي ما كان لديهم من القصص والأساطير، ومن أهم

---

[1] سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط8، 2003 ،ص88.

[2] المرجع السابق، ص86.

[3] إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس، تونس،د ط، 1986،ص273.

الآثار التي بقيت منها ما يدور حول الأمثال وأيام العرب، وكذلك قصص الأنبياء التي اهتم بها القران الكريم لتثبيت العظة وبث معاني الدعوة الإسلامية في صدور العرب .[1]

رافقت القصة الإنسان منذ القديم، فقد عرف العرب في بداية حياتهم الخرافة والنوادر والأمثال، وذلك لتلبية حاجيات في نفوسهم أو لغرض المتعة والتسلية.

وفي هذا السياق يقول محمد غنيمي هلال:« لابد أنه كانت للعرب حكايات يتلهون بها ويسمرون، ولو أننا عددنا هذه الحكايات قصصا لكانت القصة أقدم صورة للأدب في العالم، لأن كل الشعوب تسمر علي هذا النحو البدائي ولكن مثل هذه القصص لها دلالة شعبية فليس لها قيمة فنية ».[2]

والقول هنا إنّ تلك النماذج التي شاعت عن العرب قديما ليست نماذج مكتملة لتمثل الفن القصصي، الذي نعرفه بل كانت جملة من المآثر والأخبار التي تعتمد علي النمط الشفهي، على نحو ذلك الحكواتي الذي كان الناس يجتمعون حوله ليقص عليهم بعض القصص.

والقصة العربية لم تكتف بما أخذته عن التراث العربي القديم من حيث الشكل والموضوع، بل تأثرت إلي حد كبير بالقصص الغربي الذي وقف عليه الأدباء العرب والكتاب طوال القرن العشرين .[3]

وهذا مانلاحظه في ترجمة بعض الأدباء لقصص غربية، مثل ترجمة لطفي المنفلوطي لقصة "بول وفرجيني" ومما لاشك فيه أن الترجمة نتيجة احتكاك الشرق بالغرب للتعرف علي مختلف انتاجاته.

يقول محمد غنيمي هلال:« إنّ ماله صلة بالقصة في الأدب العربي وغرضها قسمان مترجم دخيل: نحو ألف ليلة وليلة وعربي أصيل: مثل المقامات ورسالة الغفران

---

[1] ينظر :محمد زغلول سلام،دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر ،دط،د ت،ص63.

[2] محمد غنيمي هلال،النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، 1938م، ص422

[3] ينظر: محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف، الإسكندرية،مصر ،د ط،دت، ص78

وحي بن يقظان ».[1] ويتفق معه محمد فهمي في " أنّ القصص قسمان: قسم القصص المنقولة التي أضاف إليها العرب مثل كليلة ودمنة وقسم عربي خاص مثل قصة « عروة وعفراء» وقصة « الزير السالم» ".[2]

والقصص المترجمة والمنقولة يعنى ما وصل عن طريق الترجمة، وما أضيف إليه من قبل العرب بما يتماشى مع ثقافتهم، أمّا العرب الخالص فهو ما وصل إلينا من أخصب أعمالهم كالمقامات مثلا، وقد مرت القصة منذ نشأتها بثلاث مراحل أساسية:

1) مرحلة التهيؤ الأولى: ومثّلت هذه المرحلة المحاولات التي قام بها الأدباء في مصر والشام وسائر البلاد العربية لكتابة القصة، وكانت هاته المرحلة مرحلة تردد بين التراث العربي القديم والقصة الغربية، التي نقلت إلي العربية وضمت هذه المرحلة محاولات " علي مبارك " في علم الدين ومجموعة روايات "جرجي زيدان" التاريخية وفي وادي الهموم " للطفي جمعة ".[3]

ويمكن اعتبار هذه المرحلة مرحلة محاولة تأسيس أرضية صلبة تنطلق منها القصة لإثبات كيانها.

2) مرحلة النشأة: وتبدأ بقصة زينب لحسين هيكل، ثم طه حسين ومجوعة قصصه "الأيام"، وظهرت معظم القصص في هذه المرحلة لتثبيت وجودها في الأدب العربي بين فنون النثر الأخرى، فخصصت لها صحف ومجلات مثل مجلة " الرواية " لأحمد الزيات.[4] مثلت هذه المرحلة الولادة الفعلية للقصة كفن له أسس وقواعد.

---

[1] المرجع السابق، ص493 .

[2] محمد فهمي يوسف، سلسلة نشأة القصة وتطورها وعناصرها وأنواعها، ملتقي الأدباء والمبدعين العرب الإسكندرية، مصر 2011.

[3] ينظر: محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، ص72.

[4] ينظر :المرجع نفسه، ص72.

3) المرحلة الثالثة: تمثّلت في مرحلة الاستقرار، وجاءت لترسو علي معالم واضحة يتّخذها الأدباء هاديا في عملهم القصصي، وقد ولدت هذه المرحلة على ايدي جماعة من الجيل الثاني للأدباء بعد سنة 1964م وقد جمعتهم أولا مجلة "السفور" ومن ألمع هؤلاء "محمود طاهر لاشين " "ويحي حقي " و" محمد تيمور "وفي هذه المرحلة تمكنت القصة من بلوغ مكانه بارزة حني أصبح اسم "أديب يقابل" كاتب قصة".[1]

وفي الأخير استطاعت القصة أن تبني لنفسها صرحًا أدبيًا، نافست من خلاله الشعر الذي كان يعد النموذج الأرقى في الأدب، غير أن هذا الفن المستحدث فتح المجال لنفسه لإلغاء هيمنة الطابع الشعري، وذلك لما تميزت به القصة من خصائص فنية وجمالية وكذا ما حَوته من مجال مفتوح لبعث حياة جديدة وإيقاع جديد للحياة.

2.2. امتدادات وأنواع القصة الإسلامية:

أ. امتدادات القصة الإسلامية:

إنّ الفن القصصي من أهم الفنون الأدبية التي لها أهمية كبيرة، وهذا ما نجده واضحا في القرآن الكريم من خلال ما ورد فيها من قصص الأنبياء والرسل عليهم السلام.

برزت القصة الإسلامية في أواخر العشرينات من خلال القرن العشرين مع كتاب وأدباء ومفكرين، واستطاعوا أن يثيروا هذا اللون الأدبي وأن يخرجوه للمتلقين قارئها جميلا مؤثرا ومن ابرز هؤلاء نجد:عبد الحميد جودة السحار ونجيب الكيلاني وأحمد بدوي وكذلك عبد العزيز الرفاعي وغيرهم، ومتتبع الأدب العربى عبر تاريخه الطويل يجده لا يخلو من هذا الفن الذي تكامل نضجه في عصر النهضة الحديثة، باستثناء القصص النبوي فثمرته سابقة علي كل لون أدبي.[2]

---

[1] ينظر:محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، ص72

[2] ينظر:محمد بن سعد الدبلي، من بدائع الأدب الإسلامي، (دراسة نقدية لنصوص من الخطابة والشعر والقصة) الرياض ،السعودية، ط2، 2010م،ص143.

أخذت القصة الإسلامية ترسم طريقها وتصنع مكانتها بفضل مبدعيها، من خلال خلق المتعة الجمالية والأثر الايجابي في نفوس القرّاء.

يقول عبد الفتّاح عثمان:« ليس هناك ما يمنع من وجود قصة ذات طابع إسلامي في مضمون التجربة واختيار الشخصيات وانتقال الأحداث وسمو الغاية وهذا مايتم في ضوء الالتزام بالقيم الإسلامية المتمثلة في الصدق والعدل والأمانة والوفاء والكفاح ضد الظلم والنضال، من أجل حياة أفضل بحيث تنفتح القصة علي التجربة الإنسانية بآفاقها الرحبة وجوانبها العديدة، وتقدم رؤية شاملة لقضايا الكون والوجود من خلال تشكيل فن رائع يجمع بين المتعة والفائدة معنا».[1]

إن للقصة الإسلامية أثرا إيجابيّا على نفوس متلقيها ولهذا نجدها قد استحوذت على اهتمام الكثير من الأدباء، وامتدت لتشمل الكثير من المجالات من أجل الإرتقاء بالتفكير الإنساني.

يقول محمد حسين بريغش:« تمتد آفاق القصة الإسلامية إلى أبعد مايملك الكاتب من القدرة على التفكير والتوليد والتخيل وفهم تجربة الحياة الإنسانية ودراسة أوضاع المجتمعات ورؤية الحقائق واستكشاف آفاق المستقبل ولهذا فإنّ آفاق القصة أوسع وأبعد من القصص الأخرى ».[2]

ويضيف" محمد حسن بريغش " في حديثه عن آفاق القصة الإسلامية:

هي من حيث الموضوع: تمتد لتشمل كل نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية والعلمية والنفسية .....

---

[1] عبد الفتاح عثمان، القصة القصيرة الإسلامية وبناؤها الموضوعي والفني، مجلة الأدب الإسلامي، الرياض، السعودية، ع30، 2001م، مج8، ص5.

[2] محمد حسن بريغش، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص14.

وهي من حيث الاتساع والدقة: تمتد إلى دقائق الحياة النفسية والى همسات النفس ثم تتسع لتشمل تجارب الأجيال ومسيرة الحياة منذ آدم والى يوم البعث.

وهي من حيث الشمول: تشتمل كل قضايا الحياة الإنسانية على وجه الأرض في الماضي والحاضر والمستقبل

وهي من حيث الإتقان: تنشد التفوق والجمال والإحساس لأن الله يحب من المسلم أن يتقن عمله.

وهي من حيث الهدف: ترتقي إلى آفاق القيم السامية والأخلاق الإسلامية الطاهرة والى الدفاع عن كرامة الإنسان وإحقاق الحق ونصره الخير.

وهي من حيث الوسيلة: تسلك السبيل النظيف لأنها تعبر عن النظرة السوية ولا تقع في التناقص الذي وقعت فيه المذاهب الأدبية المختلفة .[1]

ويمكن القول أن مجالات القصة الإسلامية واسعة، وهذا يعود إلي طبيعة الأديب وسعة اطلاعه ومعرفته بواقع حياته وفهمه الواعي وبالتالي يصبح قادر علي التعبير بصدق عن آماله وتطلعاته نحو المستقبل.

« والمتأمل في موضوعات القصص الإسلاميّة يجد أنها من النوع الذي يثير في السامع أو القارئ كثيرا من الانفعالات، ويحرك فيه شتي العواطف والمشاعر ويجعله مرتبط بمتابعة القصة إلي نهايتها، وذلك لما تتمتع به الموضوعات في القصة من القوة والأصالة بحيث تستهوي المتلقي وتشده إلي درجة إن يظل الموضوع حيا في تفكيره».[2]

ويرجع تأثير القارئ بموضوعات القصة الإسلامية إلي بساطة التعبير فيها، وهذا يجعل أسلوب القصة أكثر تأثير في القارئ كأنها واقع ملموس يصوره الأديب بلغة بسيطة واضحة.

---

[1] محمد حسن بريغش، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة، ص 15.

[2] حافظ محمد بادشاه، القصة النبوية خصائصها وأهدافها التربوية، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب،لاهور باكستان، ع 22، 2015م، ص137.

يقول محمد حسن بريغش:« والقصة الإسلامية لايمكن أن تقيد هذا الفن بموضوعات محددة كما يظن بعض الدارسين، أوبأفكار محددة فإطارها إطار الإنسانية وحدودها جدود هذا الدين الشامل الواسع ومجلاتها الخلق أجمعين وعالمها عالم الحياة الرحب في إرجاء أرض كلها».[1]

ويبقى مجال القصة الإسلامية مجالا رحبا واسعا على الأديب أن يشق طريقه فيه وأن يضع في حسبانه التصور الإسلامي لكي يحقق غايته إلى العالم.

ب.أنواع القصة الإسلامية:

لقد ارتبطت موضوعات وأنواع القصة الإسلامية بالعقيدة والإمتثال لأوامر الله تعالى، وكذلك المعاملات الحسنة والأخلاق الحميدة وقصص الأنبياء ومعاناتهم في تبليغ رسالاتهم، ويمكن أن نجمل أنواع القصة الإسلامية فيما يأتي:

-القصة التاريخية:

يقول محمد يوسف نجم: « القصة التاريخية هي تسجيل الحياة لإنسان ولعواطفه وانفعالاته في إطار تاريخي ومعنى هذا أنها تقوم علي عنصرين: الميل إلي التاريخ وتفهم روحه وحقائقه وثانيها:فهم الشخصية الإنسانية وتقدير أهميتها في الحياة ».[2]

ويشير هذا إلي أن أبرز خاصية في هذا النوع هو تتبع الحركة والتحولات، التي تحدث في الحياة وتسجيل التغيرات من فترة زمنية لأخرى.

إنّ كاتب القصة التاريخية يستقي موضوعا من التاريخ القديم أو الحديث التاريخ الإسلامي أو تاريخ العالم، مادام واعيا للتصور الإسلامي ومع هذا كله يحتاج إلى فهم النظرة الإسلامية للتاريخ ولابد أن يفقه التفسير الإسلامي للتاريخ . [3]

---

[1] حافظ محمد بادشاه، القصة النبوية، ص137.

[2] محمد يوسف نجم، فن القصة، ص128.

[3] محمد حسن بريغش، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة ، ص20.

وهذا مايفسره قول أمل خلف:« يبدوا إستخدام مصطلح القصة التاريخية وكأنه درس التاريخ إلى حد ما».[1]

والقصة التاريخية تستمد وقائعها من التاريخ ودون محاولة العبث به أو تزييفه، بل يجب التزام الدقة والصدق في نقل الوقائع التاريخية كما هي.

يقول محمد حسن بريغش:«لقد حاول أعداء الإسلام استغلال التاريخ للدس والافتراء وإثارة الشكوك، والطعن بأجمل حقبة تاريخية للعرب والمسلمين فراحوا يبحثون عن الفترات الحرجة وحوادث الفتن والاضطرابات، لاختيار مايجدون فيه منفذا للطعن والتشويه ولقد كان جرجي زيدان نموذجا لهؤلاء، حيث حاول تشويه الحقائق وإثارة الشبهات حول تاريخنا وأجدادنا وفتوحاتنا فكتب تسع عشرة قصة تحت اسم روايات التاريخ الإسلامي».[2]

إن التاريخ حاضر في كثير من أعمال الأدباء، ولكنهم لم يقوموا بنقله بنفس الدقة وهذا مانجده في روايات جرجي زيدان عندما نقل فترة من الفترات الحرجة في التاريخ الإسلامي .

يقول رشيد اركيبي: « والقصة التاريخية لدي نجيب الكيلاني عمل إبداعي متكامل يجمع بين التاريخ والفن، في أسلوب إبداعي رصين يوظف فيه الكاتب إمكانيات القصة الفنية خير توظيف هدفه أن يخلق من التاريخ عالما حيا».[3]

والمقصود هنا بالتاريخ في القصة تلك الأحداث التي تتدفق عن صدق التجربة وتكشف عن طريق يهتدي به القارئ إلى عالم جديد.

---

[1] أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب، القاهرة ،مصر، ط1، 2006 ، ص5.

[2] محمد حسن بريغش ،دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة ، ص23.

[3] رشيد اركيبي، التاريخ وحوافز التغيير في الرواية الإسلامية الحديثة، مجلة المشكاة، المغرب،ع38، مج10 2002،ص22.

إن القصة التاريخية تبقي قصة وليست تاريخا، فقوامها الخيال لا الوقائع التاريخية ومهمة الكاتب هي الخلق والإبداع والتزام الدقة في نقل الحقيقة، دون تبديل أو تحوير في الموضوع الذي يراه صالحا لإبراز أفكاره.[1] ولهذا وجب علي القاص أن يكون علي دراية ومعرفة بالحقائق التاريخية، فالتاريخ تصوير للحياة وتجارب إنسانية لأمم سابقة، وقد أبدع الكثير من الأدباء في مجال القصة التاريخية نذكر منها:قصة "نقوش ثائرة" لعبدالله خليفة الركيبي وقصة "عمر يظهر في القدس" لنجيب الكيلاني وقصة "الأرض الملتهبة" لعبدالله الطنطاوي.

-القصة الإجتماعية:

تهتم القصة الإجتماعية بما يمس المجتمع ومختلف فئاته وطبقاته، سواء المشكلات المتعلقة بالفرد البسيط أو العامل أو الفلاح أو المرأة أو الطفل وتطرح كل قضاياهم وأزماتهم.

إنّ المجتمعات المعاصرة مجتمعات أرهقتها الفلسفات الوضعية والحضارة المادية وأصبح الإنسان فيها رقما لا قيمة له إزاء الآلة وأصبح حائر، أي لايدري أي شئ سينتهي به المطاف من هذه الأزمات الخانقة في هذا العالم.[2]

ومن خلال القصة الاجتماعية يستطيع الكاتب التعبير عن جميع المشاكل، التي يعاني منها المجتمع محاولا في ذلك إيجاد حلول لها.

ولقد حضيت القصة بالاهتمام من قبل كثير من الأدباء والنقاد، بعرضهم لمختلف المشكلات التي تعاني منها المجتمعات، والتي شغلت الرأي العام ودعاة الإصلاح وعلى

---

[1] ينظر :يوسف نجم، فن القصة، ص134

[2] ينظر: محمد حسن بريغش، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة ، ص 23.

رأس هذه المشكلات التخلف، الفقر، المرض، الجهل، ومفارقة الأوضاع الاجتماعية وخاصة بين الطبقات.[1]

ومما لاشك فيه أنّ القصة الاجتماعية أصبحت عبارة عن متنفس للكثير من الأدباء الذين كتبوا في هذا المجال، ومنهم محمد كامل حسن من خلال قصته المشهورة "قرية ظالمة" وقصة "بائع الصحف" لمحمد السيد وقصة "ثورة النساء" لعبد الودود يوسف وقصة "ليل العوانس" لحيدر فقه .

-القصة السياسية:

تشكل المواضيع السياسية جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، فالسياسة تحكم سير الدول وبالضرورة توجه مسار كل فرد باعتبارها تشكل عدة مجموعات، لكل واحدة منها مبادئ خاصة لها.

يقول محمد حسين بريغش:« هذا الفن حديث من ألوان القصة ولكنه جدير بالاهتمام، لأنه يؤثر أضعاف ماتؤثر التظاهرات السياسية والبيانات والمؤتمرات إنه كالماء الهادئ، الذي يتسرب هنا وهناك قبيل الأرض ويفتت الصخر ويحفز الأخاديد حتى ينهار البناء الضخم ويتفتت الصخر الصلب وتنفطر وتخرج مافي باطنها من أشياء».[2]

وهذا النوع من القصص يتناول كل مايتعلق بالقضايا السياسية بعدة طرق، ربما يكون القصد منه إيجاد حلول المشاكل تعاني منها امة من الأمم في فترة زمنية معينة

ونجد الكثير من المؤلفات التي تنتمي إلي هذا النوع من القصص نذكر:

قصة "القابضون علي الجم" لـ " إيمان السباعي" وقصة " الطريق الطويل" لنجيب الكيلاني

---

[1] ينظر: محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، ص104.

[2] محمد حسن بريغش، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة، ص24.

وقصة "المقاتل والهوية" لـ "محمد سيد" وكذلك "مزرعة الحيوانات" لـ"عبد الله عيسي سلامة".

وتبقى القصة المتميزة تلك التي تأسر القارئ بجمال أسلوبها الذي تشده إلي درجة أن يجعل الموضوع راسخا في ذهنه حتى بعد مضي وقت طويل من قراءتها.

3.2. مميزات القصة الإسلامية:

إن القصة الإسلامية من بين الفنون الأدبية التي تميزت بمعالجتها لقضايا إنسانية مختلفة، بتعبير مستمد من خصائص ومبادئ القران الكريم والالتزام الأخلاقي وذلك لتتمكن من التأثير في نفوس القراء.

كما ارتادت القصة الإسلامية ميادين كثيرة وهذا ماجعلها تتميز بمميزات فريدة نابعة من شفافية الأديب المسلم وعمقه ورحابة نظرته، التي لاتنحصر في إطار المنفعة المادية في رؤيتها للأشياء والأحداث ولاترى الفرصة السانحة، هدف لا يمكن أن تصبر عليه النفس أو يتنازل عنه الإنسان.[1]

والقصة تعبير عن الواقع والحياة وفيها يقوم الأديب بعرض صورة من الحياة فيها من حوادث ومشاهد مختلفة بصورة صادقة، وقد أجمل الناقد إبراهيم سعفان مميزات القصة الإسلامية في سبع نقاط هي:

- مضمون هادف يدعو إلي قيم الحق والخير والإيمان من منظور إسلامي.
- التزام الواقعية والبعد عن الخيال المبالغ فيه فيؤثر في الملتقي تأثيرا سلبا.
- المعالجة الفنية المعاصرة المتطابقة مع تطور تقنية القصة في العصر الحديث مع الحرص أن تكون معالجة منطقية مقنعة للملتقي.

[1] محمد حسن بريغش، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة، ص18.

- رسم الشخصيات رسما دقيقا مقنعا في سلوكها باعتبارها شخصيات تحمل رؤية إيمانية إسلامية.
- الحرص علي استخدام اللغة النظيفة النقية والصور الفنية الراقية والبعد عن إثارة شهوات الملتقين بالتعابير المسفة باسم الواقعية .
- الحرص علي كتابة القصة سردا أو حوارا باللغة العربية الفصحى.
- الاستفادة من التراث الديني التاريخي الزاخر بأقاصيص البطولات والتضحيات من أجل الإسلام حبا في الله ورسوله. [1]

والقصة الإسلامية مثل بقية الأجناس الأخرى لها مميزات، كونها تعالج مختلف قضايا الإنسان الاجتماعية والعاطفية والفكرية بأسلوب واقعي يهدف لغرس المنفعة في نفوس القراء وتثبيتهم علي مبادئ الدين الإسلامي.

يقول "جميل حمداوي": « إن فن القصة يستند إلى الخاصية القصصية التي تتجسد في المقومات السردية الأساسية كالأحداث والشخصيات والفضاء والمنظور السردي والبنية الزمنية وصيغ الأسلوب ».[2]

وهذا يدل علي أنها بناء فني متكامل بين مختلف عناصرها من شخصيات وحوادث وزمان ومكان مايجعلها تحقق لنفسها التميز.

وتعتبر القصة الإسلامية أدبا حيا خالدا مؤثرا أبد الدهر، قد يضمن لنفسه الخلود ليس فقط من خلال الأثر الذي يتركه في نفس المتلقي بسيادة عنصر ما في القصة

---

[1] إبراهيم سحفان، خصائص القصة الإسلامية، مجلة الأدب الإسلامي، الرياض السعودية، ع30 ،مج8، 2001م، ص11،12.

[2] جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا، مجلة الأدب الإسلامي، الرياض، السعودية، ع63، 2009م، ص9.

وإنما من خلال توافر المعارف الربانية، التي زود الله بها محمد صلى الله عليه وسلم من الإبداع والإمتاع وحمل النفس علي إتباع الحق والتزام الخلق القويم.[1]

وخلاصة القول أن مايجعل القصة مميزة هوا ذلك الأثر الذي تتركه في نفس القارئ وتجعله يتذكرها وتمتلك إحساسه وتأسر تفكيره بأفكارها وطرق نسجها، التي تولدت عن ذكاء المبدع وقدرته علي ابتكار طرق مستحدثة تتواكب والطرح الجديد من جهة والتطور التكنولوجي من جهة أخرى.

[1] ينظر: محمد بن سعد الدبل ، من بدائع الأدب الإسلامي، (دراسة نقدية النصوص من الخطابة والقصة والشعر)، ص150.

الفصل الأول:

" القصة في المنظورين الغربي والعربي".

1- القصة في المنظور الغربي.

2- القصة في المنظور العربي.

3- القصة في المنظور الإسلامي.

1-القصة في المنظور الغربي:

لقد عرفت القصة رواجا كبيرا في العالم واختلفت وجهات النظر إليها، لهذا سنحاول أن نعرض بعض آراء وتصورات ومفاهيم أدباء ونقاد حول هذا الفن.

تعد القصة في الأدب العالمي من أحدث الفنون الأدبية، فقد أشار معظم الباحثين إلى محاولات **بوكاشيو**Gouvani Bokachio* في القرن الرابع عشر للميلاد باعتبارها الإهاصات الأولى في كتابة القصة ويذكر" رني جودن *Renny Gooden أن **بوكاشيو** استطاع بتأليفه "الديكاميرون" أو المائة قصة أن يجذب إليه جمهور القراء، كما نجح في التأثير في عدد كبير من كتاب الجيل الذي حذا حذوه.[1]

وما يجعل القارئ أسيرا للقصة هو بناؤه المتماسك الذي يأسره ويشده ويجعله متأثر بتلك القصة.

"وهذا التأثير واضح في قصص "الديكاميرون" أو الليالي العشر للكاتب **بوكاشيو** فالذريعة التي اعتمدها الكاتب لحكاية قصصه، هو أن وباء اجتاح مدينة فلورنسا ففتك بحوالي نصف سكانها، فرأت عشر شخصيات، أن تفر من هذا الوباء وتلوذ بعزلة بهيجة في حدائق أحد القصور، وأن يتناوبوا رواية قصص تنسيهم هول الطاعون، وهكذا أخذ كل منهم يروي قصة خلال الأيام العشرة، مما يذكرنا بطريقة الربط بين المجموعة القصصية في كل من كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة". [2]

---

* بوكاشيو جيوفاني (1313-1375م)،هو كاتب وشاعر و روائي من جنسية إيطالية من أشهر مؤلفاته الديكاميرون .

* رني جودن(1927-2004)، روائي و كاتب من جنسية اسكتلندية و هو من أشهر كتاب الكوميديا، و من أهم وأشهر أعماله "القاضي دريد "و "كرونوتش"و"كابالستيكش".

[1] ينظر: أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، دط، 1986 ، ص199.

[2] يوسف الشاوني، القصة تطورا وتمردا، مركز الحضارة العربية، القاهرة مصر،ط2، 2001، ص64.

وهذا يدل على أن القصة فن ينفرد بمجموعة من العناصر المترابطة والمتسلسلة فيما بينها والتي تجعلها متميزة عن غيرها من الفنون الأدبية.

" لقد ذاعت وانتشرت حكايات ألف ليلة وليلة، كما اختلف في الوصول إلى أصلها ولكنها تحمل طابعا عربي، لو لم تكن كذلك، يقول هوجوفون هوف *Hogovon Hov: إنّ قصص ألف ليلة وليلة ليست من تلك الأعمال التي يفرغ من أمرها الإنسان بعد قراءتها مرة واحدة فهذه القصص تلازم الإنسان في مراحل عمره، فهي من القصص التي يقبل عليها الأطفال بما فيها من عناصر إرهاف الحواس وإثارة الخيال ". [1]

وحكايات ألف ليلة وليلة من القصص التي ذاع صيتها في جميع أنحاء العالم، وقد أصبحت تراثا أدبيا يعكس مجموعة من العادات والتقاليد وحياة مجتمعات سالفة.

فهي قصص وضعت على ألسنة الحيوانات، ولا تخرج أفكار ابن المقفع في كليلة ودمنة عما ورد فيه كتبه الأخرى، وهي أفكار سياسية واجتماعية وأخلاقية لكن الأسلوب القصصي جعلها أوقع في النفس فقد ألبس أفكاره إلى غالبية الناس. [2]

إنّ قصص كليلة ودمنة حقا كانت ولازالت من أجود القصص التي عرفتها البشرية وهذا يرجع إلى بلاغة وجمال أسلوب كاتبها الذي يجعل القارئ لا يمل منها وإن قراءتها عدة مرات.

---

* هوجوفون هوف مانستال (1874-1929م)،كاتب و روائي من أصل نمساوي له العديد من الروايات و القصص، أشهرها، "الأحمق و الموت" و "الفرسان" و "المرأة التي لاظل لها "

[1] عماد الدين شبيب، القصة في النثر الأندلسي وأثرها في أوروبا، المؤسسة الحديثة للكاتب، بيروت، لبنان، 2015م، ط1، ص285.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص30.

ويذهب "ادجار آلان *Edger Allan Poe إلى " أنّ معيار العمل الفني هو الأثر الذي يحققه القاص الحاذق، بالتفكير بعناية وروية قبل بدء الكتابة ليوقع أثرا في نفس القارئ، ثم يبتكر الأحداث ويرتبها على خير وجه ليحقق ذلك الأثر".[1]

إنّ ما تحققه القصة من تأثير على متلقيها يرجع إلى كون القصة نابعة من وجدان الكاتب وتعبير عن تجربة إنسانية صادقة له.

وقد زاحمت القصة غيرها من الفنون والأنواع الأدبية الأخرى، فشغلت الرأي الأدبي،ولهذا اتخذها كبار الكتاب وسيلة للتعبير، واشتهر عن طريقها كذلك فحول الأدباء العالميين مثل: تولستوي*tolstoy ودكنز *Dikens وتوماس هاردي thomas *Hardis وغيرهم ويرى **والتر ألن*** Walter Allenأن القصة أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي ذلك لأنها تجذب القارئ لتدمجه في الحياة المثلى التي يتصورها الكاتب.[2] والقصة أصبحت تعبيرا عن واقع الحياة في أسلوب فني جميل يصوره القاص ليؤثر به فعلى القارئ ويلفت انتباهه إلى مايريد.

ويضيف **والتر ألن:** " إن من الأخطاء التي وقع فيها النقد في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين أن اعتبرت القصة عملا فنيا ولكنه مما يشك فيه كثيرا ان

---

* إدجار آلان بو(1809-1849م) هو شاعر وكاتب قصص و ناقد أمريكي و رائد من رواد الرومانسية في أمريكا و من أوائل كتاب القصة اشتهر بقصص الرعب و من أشهر أعماله "القط الأسود" و "حلم داخل حلم" و "الغراب" .

[1] يوسف الشاروني، القصة تطورا وتمردا،ص66.

* نيكولاي فيتش توليستوي(1828-1910م) من عمالقة الروائيين الروس و مصلح اجتماعي و داعية سلام و مفكر أخلاقي من أبرز أعماله" الحرب و السلام" و "الحاج مراد".

* تشارلز جون هوفام ديكنز (1812-1870م)، روائي إنجليزي يعد من أعظم الروائيين في العصر الفكتوري، تميز أسلوبه بالدعابة و السخرية اللاذعة، من أبرز أعماله قصة" مدينتين" و "أوقات عصيبة" .

* توماس هاردي (1840-1928م) روائي و شاعر إنجليزي و كاتب واقعي، متأثر بالرومانسية كتب أول مرة مجموعة من الأشعار و من أهم أعماله "تحت الشجرة الخضراء"و"شبح الحقيقة "و"رجل متغير".

*والتر أرنست الن (1911-1995م)ناقد أدبي وروائي،عمل في مجال الصحافة ومذيعا أيضا،من أبرز أعماله "غرق البراءة"و"روغ الفيل"و"البلد الأسود".

[2] ينظر: محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة،ص3.

تكون كذلك وأن تكون غاية القصة أحداث تجاوب فني أو لكنها تهدف مع ذلك إلى إرضاء تطلعنا وفضولنا بالنسبة للحياة كما ترضى إحساسنا الجمالي".[1]

ورغم اختلاف جماليات قصة عن أخرى وتأثير قصة واحدة في قارئ عن آخر إلا أنّها تتفق في غاية وهدف واحد وهو إحداث أثر في نفسي المتلقي.

" بالإضافة إلى ظهور "جي دي موباسان"*Gy de mupassant وتشيخوف *Chekhave على مسرح الحياة القصصية إذ ساهم كل منهما برسم الملامح والمميزات التي تنفرد بها القصة، والقصة لدى "**موباسان**" ليست نتاجا تسجيليا للحظة من اللحظات الحقيقية بل هي صنعة تجتمع فيها عناصر محكمة الدقة ".[2]

فقصة لا تمثل تعبيرا عن الواقع فقط بل هي تعبير عن حقيقة وتصويرها في قالب فني جميل ومؤثر في متلقيها.

أما "بيدي" Bidi* فتعتبر القصة كيانا عضويا حيا يتم هدمه بمجرد إسقاط أحد مكوناته الأساسية وتقول: " القصة كيان حي، ومدام كذلك فهو يخضع لعدد من الشروط من أجل أن يحافظ على حياته، أنه أساسا يتكون من مجموعة من الأعضاء بحيث لايمكن المساس بأي منها دون أن يتم القضاء عليه".[3]

---

[1] محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، ص5.

*جي دي موباسن(1851-1893م) روائي فرنسي وكاتب قصص قصيرة تميز أسلوبه بالواقعية والبساطة معظم خلفيات. قصصه حول الحرب، من أشهر أعماله "حياة ما" و"الميراث"و "صديق لطيف" و"العقد" .

*أنطون بافلوفيتش تشيخوف(1860-1904م) كاتب مسرحي روسي ومؤلف قصصي له المئات من القصص أشهرها"السمين و النحيف"و"الصيادون"و"حورية البحر"و"بستان الكرز".

[2] أحمد طالب، الالتزام في القصة الجزائرية المعاصرة، ص199.

*سوشام بيدي(1945م)مؤلفة روايات وقصص قصيرة من جنسية هندية تعيش حاليا في الولايات المتحدة الأمريكية من أشهر أعمالها"صورة ميرا"و"ايقاع طريق".

[3] عبد الحميد بورايو، منطق السرد (دراسات في القصة الجزائرية الحديثة)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، دط، 1994، ص18.

مما لاشك فيه أن للقصة ميزتين هما: كونها عمل فني تحكمه مجموعة من العناصر كالشخصيات والأحداث وتحقيق المتعة والمنفعة لدى القارئ فهي تسعى إلى إرضاء مختلف أذواق القراء.

إنّ تفضيل القارئ الناقد لقصص على أخرى، يرجع إلى عمق توغل الكاتب في صميم التجربة التي يحاول أن يصورها، وهذا يجهله أولئك الذين يعيبون عناية بعض النقاد لقصة "**مدام بوفاري**" مثلا، وهذه القصة عظيمة لأنها استطاعت أن تنفد إلى لب التجربة وهي تشمل على عناصر الإثارة المستمرة التي يحس بها القارئ دائما، ولو أعاد قرائتها عدة مرات.[1]

ويرجع تأثر القارئ بالقصة إلى كونها نابعة عن صدق تجربة الكاتب، وتصويره الصادق لمختلف الأحداث والشخصيات في قالب فني جميل يشد القارئ.

" وقصة "دراكولا"* **لبرام ستوكر** Bram stoker لاتفنى متعتها من نفوس القراء جيلا بعد جيل، وهي تدور حول خرافة "ماص الدماء" ذلك المخلوق المخيف الذي قضي عليه بالموت، ولكنه لا يستطيع أن يموت. والذي يمتص دم الفريسة التي توقعها سوء طالعها بين يديه ".[2]

والقول هنا أن القصة الجيدة هي تلك التي تؤثر في القارئ وتجعله يستمتع بقرائتها كل مرة لكونها تجربة صادقة، نابعة من وجدان الكاتب، وبهذا يستطيع أن يمس بها إحساس المتلقي وتبقى راسخة في ذهنه وكأنه حقا عاش أحداثها.

---

[1] ينظر :محمد يوسف نجم، فن القصة، ص48.

*برام ستوكر(1847-1912م) روائي ارلندي برع في الرياضيات، لتاريخ والعلوم، قام بنشر قصصه في البداية على بعض المجلات، من أشهر أعماله "لعنة الروح" و "كأس الكريستال" و "سلسلة القدر".

[2] محمد يوسف نجم، فن القصة، ص14.

يعرف **جورج مور*** Gorge Edward More القصة على أنها:" تتابع إيقاعي منظم للحوادث في أسلوب إيقاعي منظم للعبارات، والقصة عنده هي الشكل ويجب على الشخوص أن تتبع نظاما إيقاعيا في تطورها ".[1]

وهنا نرى أن **جورج مور** ركز على عنصر "الحدث" في فن القصة، بشكل منظم، أما الشخصيات فالقاص هو الذي يتحكم فيها تبعا للأحداث.

يقول **فورستر** Edward Morgan Forster* "القصة في صورتها العامة حكاية تسلسل أحداثها في حلقات كحلقات فقرات الظهر أو كدودة الأرض تتموج أجزاؤها في تتابع، وهذا التسلسل يتضمن تطورا لأحداث ينتظمها الزمن ولا يكفي عنصر الزمن لإخراج قصة قيمة في مفهومها الحديث كما هو الحال في قصة "تولستوي" الخالدة "الحرب والسلام" بل تلعب إلى جانب الزمن عناصر أخرى تتفاوت أهميتها من كاتب لآخر".[2]

والقصة عند **فورستر** ترتكز على اجتماع عدة عناصر فالزمن عنده لايكفي إلاّ بتظافر مجموعة عناصر أخرى لإخراجها في شكل فني جميل ومنتظم ولهذا نجد بعض القصص ترتكز على الأحداث وأخرى على الشخصيات وأخرى على الزمن ويختلف توظيف هذه العناصر من قاص لآخر.

---

*جورج ادوارد مور (1873-1958م) فيلسوف انجليزي ورائد للنزعة التحليلية في الفلسفة وأحد مؤسسي مذهب الواقعية الجديدة، من أشهر أعماله "مبادئ الأخلاق" و "الأخلاق" و" دراسات فلسفية".

[1] طه محمود طه، أعلام القصة في الأدب الإنجليزي الحديث، الهيئة العامة بمكتبة الإسكندرية، القاهرة، مصر، ط1، دت، ص13.

*ادوارد مورغان فورستر(1879-1970م) روائي وقاص وكاتب مقالات بريطاني، من أهم أعماله "نهاية هاورد" و"غرفة مع منظر".

[2] محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، ص 4.

يقول **فلوبير*** Flobert وتورجنيف* Turgeniv لا تكتب القصة ليتسلى بها، ولكنها قطعة فنية يجب أن تكتب جيدا".[1]

ويوافقهما في هذا **كونراد*** Conrad ويقول "أن القصص ليس من شأنه أن يذهب أويواسي أويسلي أويدخل البهجة غلى النفوس ولكن مهمته الأولى تنحصر في استعماله القوة الكامنة في الكلمة المكتوبة لكي يجعلك تسمع وتحس، وأهم من هذا كله التوافق بين الشكل ثنائية والمضمون، ويحاول أن يصل إلى القدرة على التشكيل كما في النحت، وإلى الألوان كما في الرسم، وإلى الإيحاء السحري في الموسيقى ".[2]

فالقصة ليست مجرد كلمات يقرأها القارئ ليتسلى ويستمتع بها، بل هي بناء منتظم ومتكامل في شكل فني يجعل القارئ يتأثر به ويحس بمعانيه فهي تمثل تكاملا لثنائية الشكل والمضمون.

ونجد من القصص التي ذاعت وتألقت قصة "المعسكر الهندي" **لهيمينجواي*** Hemin gway وهذا يرجع لبساطة أسلوبه الذي لايلقي بظلاله على أي شيء ولكن حياته وتجاربه القاسية ومشاركته في الحروب هي التي نحتت له هذا النهج الأدبي.[3]

ويبقى الأسلوب الذي يحقق أثر في نفس المتلقي ويجعله يحس كأنه عاش أحداث تلك القصة هو الأسلوب الواضح والبسيط الذي يبتعد عن الغموض والتعقيد.

---

*غوستاف فلوبير(1821-1880م) روائي فرنسي درس التأليف الأدبي والحقوق، وهو من الكتاب الواقعيين من أشهر مؤلفاته "مادام بوفاري "و "رقصة الموت "و " التربية العاطفية".

*ايفان تورجنيف (1818-1883م) روائي روسي وشاعر كتب عدة مسرحيات وقصص من أشهرأعماله القصصية "مذكرات صياد"و "الأباء والبنون" و "سيول الربيع".

[1] عبد اللطيف شرارة، في النقد الأدبي، مؤسسة ناصر للثقافة، دب، ط1، 1981، ص 311.

*جوزيف كونراد (1857-1924م) أديب انجليزي بولندي الأصل عمل بالملاحة وأغلب أعماله لها علاقة بالبحر يرويها عجوز اسمه "مارلو" لقب ب "الملاح التائه" من أشهر أعماله "قلب الظلام" و "العميل السري".

[2] طه محمود طه، أعلام القصة في الأدب الإنجليزي الحديث، ص55.

*أرنست ميلر هيمينجواي (1899-1961م) كاتب أمريكي يعد من أهم الروائيين وكتاب القصة الأمريكية يلقب ب "بابا" من أهم أعماله "ثم تشرق الشمس" و "لمن تقرع الأجراس" و "العجوز والبحر".

[3] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2008، ص182.

يقول **فرونسوا مورياك*** Francois Moriac: "إن القصة ينبغي أن تصدر عن فلسفة للحياة، فبفضل هذه الفلسفة تكسب لهجتها الإنسانية في اشمل مظاهرها وأعمقها".[1]

والقول هنا أن القصة التي تعبر عن الواقع والحياة هي قصة تعكس بالضرورة صدق التجربة الإنسانية للقاص كونها نابعة من وجدانه.

لقد أصبحت القصة واقعية وأصبح الواقع مادة يأخذ منها كتاب قصصهم محيطا وأحداثا وشخصيات ويعود الفضل في هذا إلى "موباسن" الذي أقام جسرا بين القصة والواقع.[2]

مثال على ذلك قصة "المعطف" للروسي **غوغول*** Gogole الذي جعل بطلها إنسانا عاديا يحلم أن يكون له معطف، وبعد انتظار ومعاناة استطاع شراء معطف لكن اللصوص سر عان ما سلبوه منه، فطرق أبواب المسؤولين ليستردوا له المعطف، غير أنه يقابل باللامبالاة، وهذا ماجعله يعيش هما عظيما يؤدي به في النهاية إلى الموت.[3]

إن واقعية القصص واستنادها إلى البعد الاجتماعي وكذلك تصويرها لمختلف الفئات الاجتماعية البسيطة، يعكس مدى دقة القاص في التعبير، فالدقة وليدة الصدق.

---

*فرونسوا مورياك (1885-1970م) كاتب فرنسي،روائي، وشاعر حاز على جائزة نوبل للأدب سنة1952،من أشهر أعماله "صحراء الحب".

[1] فؤاد قنديل، فن كتابة القصة ، ص 59.

[2] ينظر: فائق مصطفى، في النقد الأدبي الحديث (منطلقات وتطبيقات)، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل العراق، ط1، 1989، ص141 .

*نيقولاي غوغول (1809-1852م) من أكبر الروائيين والمسرحيين في الأدب الروسي وهو من مؤسسي المدرسة الواقعية في الأدب الروسي، من أشهر أعماله قصة "المعطف" و "أرواح ميتة" ومسرحية "المفتش العام".

[3] ينظر: المرجع نفسه ص 132.

إنّ القصة بصفة عامة تمثل مجموعة من الأحداث المتتابعة والمترابطة فيما بينها والتي تجعل القارئ يتتبع الحدث تلو الآخر وفي هذا تكون السيادة لأحدى العناصر الفنية المميزة للقصة وهذا يختلف من مبدع لآخر كل حسب مبدأه المعتمد في الإبداع.

2-القصة في المنظور العربي:

القصة من الفنون الأدبية التي حازت على اهتمام الكثير من الأدباء والنقاد، وسنحاول أن نعرض بعض آرائهم ومفاهيمهم وتصوراتهم حول هذا الفن.

والقصة موجودة منذ وجد الإنسان، فهي ترجع إلى غريزة إنسانية تقوم على رغبته في أن يروى للآخرين مايقع له من أحداث، ودفعهم إلى مشاركته ما يحس ويعيش.[1]

والقصة رافقت الإنسان منذ ولادته، فهي عبارة عن متنفس بالنسبة له يستمتع بقصصها والاستماع إليها كذلك، فالإنسان البدائي لم يعرف القصة كما هي الآن، بل عرف الخرافة والنوادر، والحكاية.

وقد أصبحت القصة حديثا أكثر ارتباطا بالمجتمع العربي، وقد عكست مشكلاته وقضاياه ونقدت ما فيه من سلبيات وتقاليد بالية، ودعت إلى التمسك بقيم وممارسات حضارية جديدة.[2]

والكاتب يعبر في قصصه عن واقعه ومشاكله كذلك وما يعانيه مجتمعه من أزمات محاولا في ذلك إيجاد بعض الحلول التي تناسب واقعه.

يقول عبد الله بن صالح العريني: "القصة فن من أبرز فنون الأدب، وهي لا ترتبط بواقع الحياة، في المجتمع فحسب، بل هي ترتبط في المقام الأول بواقع حياة الكاتب لأنها جزء منه وأثر مباشر لواقع الحياة وخبراتها على وجدانه ومن هنا برز تواضع النقاد على

---

[1] ينظر: فائق مصطفى، في النقد الأدبي الحديث (منطلقات وتطبيقات)، ص 131.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 133.

تسميته" بالمجال الفني "يقصد به عناصر التجربة الإنسانية التي عرفها الكاتب أوخبرها".[1]

تتميز القصة بكونها ذات مجال رحب ومواضيع مختلفة وهذه حرية تجعلها تلم بجميع ملابساته وجزيئاته، وألا تقتصر على عدد معين من الشخصيات والأحداث وألا تقف دون حادثة خارجية أو حادثة داخلية، وهذا ما يؤهلها لأن تتولى التعبير الكامل عن التجربة الشعورية التي تختارها أي كانت طبيعتها ولونها، ومجالها في الزمن أو في الشعور.[2]

إنّ القصة فضاء واسع يشمل عدة مواضيع فنجد في القصة الواحدة عدة أحداث وعدة شخصيات تعكس واقع الكاتب، فله الحرية الكاملة بأن يتصرف في مختلف العناصر الفنية المميزة للقصة.

يقول يوسف **الشاروني:** "إن القصة قريبة من الخبر أو من التاريخ بمعنى أن القاض ينقل عن الواقع بعد أن يحذف منه أو أن يضيف إليه بما يشوق السامع، وبذلك فإنه ينتقل مما وقع إلى ما يحتمل أن يقع، أي ينتقل من التاريخ أو الخبر إلى الفن".[3]

ومعناه أن القصة التي تحقق أثرا في نفوس القراء تلك للواقع والحياة في أسلوب فني جميل ومؤثر.

ويضيف يوسف **الشاروني** في حديثه عن أسلوب القصة: "الأسلوب الركيك يفسد القصة، شأنه في ذلك بشأن الأسلوب المزدحم بالمحسنات البديعية أوالألفاظ الغريبة التي من شأنها أن تشتت الذهن بدلا من تركيزه على الانطباع الذي يريد الكاتب أن ينقله إلى القارئ".[4]

---

[1] عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في قصص نجيب الكيلاني، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض–السعودية، ط2، 2005، ص 63.

[2] ينظر: سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط8، 2003، ص 87.

[3] يوسف الشاروني، القصة تطورا وتمردا، ص 13.

[4] المرجع نفسه، ص 41.

والقصة تنفر القارئ منها من خلال شيئين إما ركاكة الأسلوب وعدم توازن التراكيب والمعاني أوالأسلوب، المكتظ بالجماليات الفنية التي تؤدي إلى غموض المعاني في بعض الأحيان والتعقيد أحيانا أخرى هذا ما يجعل المتلقي ينفر من تلك القصة.

إنّ للقصة مميزات كثيرة وفضل كبير في تربية النشىء تربية صالحة، من خلال مواضيعها التي تحث على الفضيلة، وفي بعض الأحيان تكون عكس هذا، والتالي تكون وسيلة هدم للنشىء والمجتمعات، وذلك بالانحراف عن المضمون الأخلاقي والاجتماعي.[1]

إن القصة فن يقوم على مجموعة من المقومات، والكاتب المتأثر بهذا الفن يستطيع أن يبدع ويعكس ما يجري على مسرح الحياة، وبهذا تكون القصة مع مراعاة قربها من أحداث القصة المكتوبة تفاعلا وواقعا وكذلك مراعاة تقبل المتلقين لموضوع ومغزى وأهداف القصة التي يُنشؤها الأديب.[2]

فأذواق القرّاء تختلف باختلاف مهارة الكاتب، فكل كاتب له مؤثراته وأدواته الفنية التي يعتمدها للتأثير في القارئ، وجعله يحس وكأنه عاش نفس تجربته، وهذا يرجع إلى دقة تصوير الكاتب للوقائع والأحداث، لاستمالة اهتمام المتلقين نحو إبداعه الفني.

يرى محمد يوسف نجم "أن ذوق القارئ أشد تعقيدا، فإنه يتطلب من القصة أن تكون زاخرة بالحياة، وذلك بأن تقدم له صورة مُموّهة منها، تتّسم بميسم الخلود والاستمرار، مهما تنوعت المشارب واختلفت الأذواق وتباينت الميول والأهواء والمفاهيم الأدبية ".[3]

---

[1] ينظر: عثمان موافي، من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2000 م،ج2، ص 77.

[2] ينظر: محمد بن سعد الدبل، من بدائع الأدب الإسلامي، ص 133.

[3] محمد يوسف نجم، فن القصة، ص 45.

والقصة التي تمس إحساس القارئ وكيانه وتشغل تفكيره، هي تلك التي تعبر عن وجدان القاص وتجربة إنسانية حية له في طابع فني مؤثر.

تعتبر القصة فنّا جميلا دافئا، من أهم مقوماته، الدقة التي تعدّ إحدى ثمار الصدق إضافة إلى اعتمادها على الخيال، الذي له نصيب كبير في إبداعها، ولكن للواقعية والصدق الدور الأكبر فكيف للقارئ أن يستشف هذه الدقة ويقبض على معانيها، وهو لم يعشها ويشارك فيها.[1]

إن الدقة التي يستشفها القارئ من القصة هي التي تعكس مدى صدق القاص في التعبير عن الواقع والتي تجعله يتأثر بها ويتخيلها، ويفهم هدفها ومغزاها وكذلك الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها إليه.

وفي هذا السياق يقول عبد الله بن صالح: " يكاد يكون الواقع أهم المصادر التي يستقي منها الروائيون رواياتهم، لأن الإنسان بعامة والأديب بخاصة لايستطيع أن يعيش في برج عالي، بعيدا عن الحياة والناس فلابد له من أن ينفعل بالحياة والأحياء تأثرا وتأثيرا".[2]

والعلاقة بين الأديب والحياة بصفة عامة علاقة تأثر وتأثير بينهما فالمجتمع يؤثر بدوره في الأديب بلفت انتباهه لأشياء معينة، تجعله يصنع منها موضوعا وكذلك الأديب يستطيع بطرحه لبعض المواضيع التأثير على أفكار المجتمعات واعتقاداتهم.

يقول فؤاد قنديل: "الدقة سر من أسرار جمال القصة الحديثة، وهي ثمرة تدقيق الكاتب في اختيار الكلمة المناسبة التي لا يمكن تصور الجملة بغيرها وهي تدل على وضوح المعنى في ذهنه، وأنه مولع بموضوعه، منشغل به يبذل أقصى جهده وخبرته في

---

[1] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 97.

[2] عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في قصص نجيب الكيلاني، ص59.

تلمس الكلمات الجواهر، الدالة الموحية المشعة غير القلقة ليصغها في موضعها بحذق ومهارة".[1]

إن القاص المتأثر بموضوعه يستطيع أن يوصل هدفه إلى المتلقي، ويؤثر فيه وذلك بقبضه على المعنى والفكر وصبها في قوالب بسيطة يفهمها القارئ وكذلك الابتعاد عن الغموض والتعقيد المنفر.

والقصة ترتكز على عناصر أساسية لابد منها كالزمان والمكان والحدث، فالزمان والمكان يؤطران الحدث، والحدث يرتبط بالشخصيات التي تتحرك فيه وبالأعمال التي تنجزها به، فليس للمكان قيمة في ذاته وإنما يكتسب قيمته من تحرك الشخصيات فيه.[2]

هذا لأن القصة عمل فني متكامل تكون من اتحاد مجموعة من العناصر التي حققت تميزه من مكان وزمان وحدث وشخصيات، فلا قيمة لعنصر دون وجود الآخر،وبهذا تصبح العلاقة بينهما علاقة تكامل.

ونجد من أبرز رواد القصة عند العرب "محمود تيمور" الذي ألّف الكثير من القصص منها: "الشرف الرفيع" و "أبو علي الفنان" وكذلك "إحسان لله" وقد قال عنه إبراهيم صالح:" **موباسن** " العرب وهذا يرجع إلى أن محمود تيمور طالع مطالعة جيدة كتابات " **موباسن** " القصصية وأعجب بها لكنه لم يقف عندها، وإنما انتقل بعدها إلى القصص الروسي فقرأ لـ:" **تشيخوف وتورجنيف** " ومن ماثلهما فاكتشف في كتاباتهم الصدق والباسطة لذلك يرى: "أن قوة القصة ليست في حوادثها الثائرة الفاجعة، ولا في مشوقاتها المبتذلة، بل في بساطتها وصدقها وصوغها في قالب رفيع".[3]

---

[1] فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 87.

[2] ينظر: إبراهيم بن صالح، القصة القصيرة عند محمود تيمور، دار محمد علي للنشر، صفاقس، تونس، ط 3، 2005، ص 120.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 35.

والقصة عند محمود تيمور ليست ذات الأحداث والجماليات الفنية المزدحمة بل القصة عنده يجب أن تكون بسيطة واضحة معبرة عن تجربة صادقة بأسلوب فني راق.

ويضيف محمد يوسف نجم في هذا السياق قوله: "وقد تعرض بعض القصص صورة صادقة من الحياة، على الرغم من أنها تصور حياة بشعة قاسية تشمئز منها النفوس، وهي تخلف في نفس القارئ شيئا من ذلك كله، نظرا لما تتسم به من الأمانة في العرض والدقة في التصوير".[1]

وهذا يدل على أن أساس نجاح القصة وتحقيقها للأثر في نفوس قرائها هو تحليها بمعيار الدقة والصدق.

ونجد التاريخ حاضرا في الكثير من النماذج القصصية ليضع بها المبدع لوحة فنية رائعة تهتز لها نفسية القارئ الذي يستشف من خلالها عالما زاخرا بصور البطولات والملاحم الفنية.[2]

ومن خلال توظيف المبدع للتاريخ يستطيع القارئ الإطلاع على تاريخه والتعرف عليه، والتفاعل معه.

ومن العناصر التي يظهر توظيفها جليا في أعمال الكثير من الكتاب حضور البيئة حيث يذهب يوسف نجم إلى أن أثرها يظهر من خلال أعمال قصصية ثلاثة وهي: "حديث عيسى بن هشام" للمويلحى و"عودة الروح" التوفيق الحكيم، وكذلك "زقاق المدق" لنجيب محفوظ.[3]

---

[1] محمد يوسف نجم، فن القصة، ص45.

[2] ينظر: رشيد اركيبي، التاريخ وحوافز التغيير في الرواية الإسلامية الحديثة مجلة المشكاة، وحدة المغرب، ع 38،مج10، 2002 م، ص22.

[3] ينظر: محمد يوسف نجم، فن القصة، ص 90.

تعكس البيئة مدى واقعية القصة، فهي عبارة عن سجل يعبر عن الحقيقة المكانية التي تجري فيها الأحداث، وتدور فيه الشخصيات، لهذا نجد في الكثير من الأعمال القصصية الحضور المكثف للبيئة، نحو قصة "هارب من الأيام" لثروت أباظه.

يقول أحمد طالب: " لقد مثل فن القصة في العالم العربي محمد تيمور وعيسى عبيد،وحسن محمود، وتقدم على يد "المدرسة الحديثة" من أمثال أحمد خيري سعيد ومحمود طاهر لاشين، ويحي حقي، ومحمود تيمور وغيرهم، وبعد ذلك طوره نخبة من الكتاب من بينهم نجيب محفوظ، ويوسف الشاروني ويوسف إدريس، والطيب صالح وغيرهم من الكتاب الذين مازالوا يبذلون الجهد لإثراء وتطوير هذا الفن والارتقاء به ".[1]

وقد شهدت القصة تطورا كبيرا على مستوى الشكل والمضمون فلم تكن على هذا النحو في بداياتها الأولى، لكنها الآن قد تطورت بفضل روادها الذين أعلوا من شأنها وطوروا مقوماتها حتى أصبحت فنا ينافس بقية الأشكال الأدبية الأخرى كالشعر.

" القصة ليست شكلا أدبيا فحسب ولا وسيلة من وسائل تزجية الفراغ بل هي أكبر من ذلك فلئن كان الإمتاع وجها من وجوهها، فإن لها وجوها أخر تعبر عن التصور الاعتقادي المتمثل في نظرة الكاتب على الكون والإنسان والحياة، فهي بذلك عامل من عوامل التأثير الفكري والتغيير الاجتماعي ".[2]

وليس الهدف من القصة هو ملأ الفراغ وخلق المتعة، بل هي تجاوز لكل هذا فلها دلالة أكثر عمق، حين تعكس نظرة الكاتب وكذلك تصويره للمجتمع وحالته في قالب فني متكامل.

---

[1] أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون–الجزائر، دط، 1986 م، ص 200.

[2] أحمد رحماني، النقد الإسلامي المعاصر بين النظرية والتطبيق دكتوراه (مخطوطة)، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1994 م، ص559 .

نخلص إلى أن القصة فن لاق رواجا وانتشارا واسعا، بين مختلف الفنون الأدبية الأخرى، إذ استقطب اهتمام الكثير من الأدباء والنقاد، ونجد جلهم قد انغمس في هذا المجال من قريب أو بعيد، ونستطيع أن نصل من خلال ملاحظة بعض آرائهم إلى أن فن القصة له علاقة وطيدة بالواقع وأن الكاتب مرآة عاكسة لواقعه وحياته.

3-القصة في المنظور الإسلامي:

إن لظهور القصة الإسلامية دور كبير في ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية الفاضلة في نفوس القراء، وسنحاول هنا أن نعرض بعض الآراء والتصورات حول هذا الفن.

يقول عبد الحميد بوزوينة: "انطلقت القصة الإسلامية تشق فضاء الشعر والنثر مساهمة في تبصير العقول بالحق، وإرشادهم إلى الصراط السوي، ولا نغفل في هذا الصدد أهمية الوقائع التاريخية التي صاحبت الدعوة الإسلامية في بقاع كثيرة، فقد كانت أساسا لا يستهان به في مجال فن القصة".[1]

والقصة الإسلامية فضاء واسع ومتعدد المجالات، وله هدف واضح وهو نشر المبادئ الإسلامية النبيلة والقيم الأخلاقية السامية، وهذا ما يفسره القرآن الكريم من خلال ما ورد فيه من قصص الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، والغاية منها هو جعلها عبرة للناس وقدوة لهم في الحياة، وقصة يوسف عليه السلام مثلا تعكس صبره في تحمل المعاناة لتبليغ رسالة الإسلام ومن هذه القصة يتخذ الإنسان لنفسه قدوة ومثلا أعلى يقتدي به.

والقصص التي وردت في القرآن الكريم متباينة العناصر الفنية ومتشابهة في اللغة الإعجازية وهذه اللغة هي التي تجعله نصا مميزا للغاية وتكشف فيه وجوها كثيرة للجمال

---

[1] عبد الحميد بوزوينة، نظرية الأدب في ضوء الإسلام، دار البشير، عمان،الأردن، ط1، 1996 م، ج1، ص118.

والصور البيانية التي تبدو جلية في سورة يوسف ومريم والقصص والنمل والكهف وغيرها من السور.[1]

وتمتاز القصص التي وردت في القرآن الكريم بلغة سهلة واضحة المعاني قوية من ناحية الشكل والمضمون، فلغة القرآن لغة معجزة تحدث العرب أجمعين في الفصاحة والبيان.

ويضيف عبد الحميد بوزوينة: "إن وظيفة القصة تتبع سلبا أو إيجابا حالة المجتمع وثقافته، وعقيدة الأديب، فإن كانت هذه الأمور الثلاثة أو واحدة منها، يشم منها رائحة الجاهلية فإن القصة لابد أنها خارجة من هذه البوتقة، وإن كانت شيء حثيثة نحو أهداف نبيلة ومقاصد شريفة فإن الفن القصصي لاشك أنه سيدور في فلكها مبرزا إياها في أشكال فنية نجذب النفوس نحو الخير والفضيلة".[2]

وهذا يدل على مدى ارتباط القصة بالواقع والمجتمع الذي ينتمي إليه القاص،والقصة الإسلامية لابد أن لها مبادئ ومقومات، ولكن يبقى دائما هدفنا هو تثبيت النفوس على فعل الخير والقيم الأخلاقية النبيلة، وتعتمد في هذا على الأسلوب القوي المعاني، لجذب القارئ إليها.

ومن القصص التي استمد كاتبها أحداثها من الواقع والمجتمع الذي ينتمي إليه "قصة رأس الشيطان" لنجيب الكيلاني وهو المجتمع المصري أو بالأخص من القضايا والمشاكل التي يعاني منها أهل الريف خاصة والمجتمع المصري عامة.[3]

---

[1] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 109.

[2] عبد الحميد بوزوينة، نظرية الأدب في ضوء الإسلام: ص 119.

[3] ينظر: محمد حسن بريغش، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة، مؤسسة الرسالة بيروت–لبنان، ط 1، 1994، 74ص.

وكاتب القصة الواقعية يعتبر مرآة عاكسة لواقعه فهو يعبر عن مختلف القضايا التي تشغله وتشغل مجتمعه، وفي بعض الأحيان يطرح مجموعة من الحلول التي يراها مناسبة لتلك القضايا.

والقصص الواقعية هي أكثر الأنواع القصصية التي تحدث تأثيرا في نفوس القراء،ونجد مثلا قصة "إصلاح" لعزيزة الإبراشي تدور أحداثها حول فتاة ملتزمة بدينها في مجتمع بعيد عن الدين الإسلامي. وقد لاقت هذه القصة نجاحا كبيرا، ويرجع هذا النجاح إلى واقعيتها الصادقة، وليس فقط قوتها من الناحية الفنية.[1]

يعد الواقع أحد المصادر التي يستسقى منها الكتاب إبداعاتهم، فالقيم الفنية والجمالية ليست معيارا لنجاح قصة من القصص بقدر ما للواقعية الصادقة أهمية في نجاح القصص، وهذا يرجع إلى خبرة الكاتب في تصوير الوقائع بجميع تفاصيله وجزيئاته في قالب فني صادق مؤثر في القارئ.

يقول عبد الله بن صالح العريني: " وتصوير واقع الحياة، أحد مسؤوليات الأديب المنوطة به، ولا يعني ذلك أن يقدم لنا الكاتب وصفا مطابقا للواقع تماما، ولا أن يعكف على دراسة مشكلات الحياة، ليقدم الحلول لها، فذلك كله ليس من شأن الأديب، لكن المطلوب منه أن يجعل من الواقع، مصدرا يستقي منه أعماله الأدبية، بحيث نرى من خلالها صورة صادقة، وواقعية للحياة والناس في مجتمع الأديب وبيئته التي يعيش فيها".[2]

---

[1] ينظر: عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في قصص نجيب الكيلاني، ص 62.

[2] المرجع نفسه، ص 59.

وهذا يؤكد ارتباط الواقع والمجتمع بالقصة ارتباطا وثيقا فهي عبارة عن مرآة له،

كما تعد الشخصية أيضا مثالا حيا وقدوة تعكس مجموعة من القيم التي تميز المجتمع الذي ينتمي إليه.

ونظرا لأهمية الشخصية في القصة بصفة عامة وشخصية البطل بصفة خاصة، فإن النقد الإسلامي ينظر إليها بأنها النموذج أوالقدوة التي تجسد القيم الأخلاقية والقيمة التي تجعل القارئ يتأثر بها دون أن يشعر بذلك، مثلا قصة " عمر يظهر في القدس" لنجيب الكيلاني.[1]

لقد استحضر الكاتب هنا شخصية واقعية وهي شخصية عمر رضي الله عنه وهي شخصية متميزة ومعروفة في مجتمعنا الإسلامي بقول محمد حسن بريغش عند حديثه عن هذه القصة: " مزج الكاتب بين واقع العصر، وواقع التاريخ، ومن الطرافة والجرأة–معا–أن يلجأ الكاتب إلى الخيال ليلبسه أثواب الحقيقة عندما استنطق التاريخ في أحلى صورة،وأنصع بيان، واستدعى من اجل ذلك بعث الشخصية الرائعة التي أعطت مثل للمسلم وهي شخصية الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه".[2]

وهذه الشخصية مثلت قدوة للمسلمين جميعا، وتأثيرها في نفس الوقت لم يكن في زمن معين مضى بل امتدت إلى يومنا هذا في كل نفس مسلمة ونجيب الكيلاني من أبرز أعلام القصة الإسلامية فكتاباته القصصية، تستند كثيرا إلى الواقع، فقد عاش في واقع مليء بالتناقضات والأمراض الاجتماعية من قهر وظلم وكبت حريات، فلا عجب أن يلجأ في قصصه إلى التاريخ يلتمس منه حلولا شافية للواقع المرير، ففي مجموعته القصصية "دموع الأمير" نجده يستنكر كل وجوه الظلم والاضطهاد عبر عرض مشاهد ومواقف

---

[1] ينظر: وجيه يعقوب السيد، مناهج النقد الروائي، مكتبة آفاق، الكويت ،ط1،2014، ص175.

[2] محمد حسن بريغش، في الأدب الإسلامي المعاصر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص213.

إسلامية مشرقة سجلها التاريخ لأمة حكمتها شريعة الدين الإسلامي فحققت لها العدل والرخاء.[1]

وما نستشفه من قصص نجيب الكيلاني هو إلتزامه بمعيار الصدق الذي يجعل من قصصه فنية بامتياز.

وفي هذا السياق يقول عماد الدين خليل: "إن الكيلاني في التزامه يعرف كيف يحقق التوازن المطلوب بين الفن والفكر، بين متطلبات الحبكة الروائية، وتدفقها، ومنحنيات الموضوع، وضروراته إنه يعرف كيف يناغم بين الخاص والعام، فلا يطفئ الخاص ويستأثر فيغدو العمل الفني ترفيها محضا، ولا يمتد العام ويطول فيجعل العمل الفني منبرا أو كرسيا مدرسيا".[2]

وبالإضافة إلى الخبرة الفنية التي ميزت قصص نجيب الكيلاني، نجده قد اعتمد مبدأ الالتزام الأخلاقي، فهو لا يعتبر القصة الإسلامية وسيلة للوعظ والإرشاد بل في نظره هي عمل فني له عناصره من شخصيات وأحداث وزمان ومكان في طابع فني قصصي جميل.

في نفس الوقت لا يمكن لنا أن نستهين أو نستخف بهذا الفن فالقصة من أشد الأعمال الأدبية تعقيدا أو عسرا، لأنها تتطلب جهدا فائقا من العثور على اللحظة الفنية المناسبة سواءا الأحداث أو المواقف، ووضعها في الخير الممكن، بما فيه من شخوص وخلفيات.[3]

---

[1] ينظر: رشيد اركيبي، التاريخ وحوافز التغيير في الرواية الإسلامية الحديثة، ص 22.

[2] عماد الدين خليل، محاولات جديدة في النقد الإسلامي، دار ابن كثير، دمشق سوريا، ط1، 2007، ص228.

[3] ينظر: عبد الحكيم بن براهيم الشبرمي، عماد الدين خليل حياته ورؤاه النقدية ماجستير (مخطوطة)، جامعة أم القرى، مكة، السعودية، 2000م، ص339.

والقول هنا أن فنية القصة وقوتها تحتاج إلى دقة في تصوير وعرض الأحداث المختلفة مرتبة ومترابطة، وهذا ما يعكس خبرة الكاتب ودقته، في نقل تفاصيل الواقع وجزيئاته للقارئ.

ونجد كذلك من العناصر الفنية التي تميز القصة عن غيرها من الفنون الأدبية "العقدة"، حيث يرى عماد الدين خليل: "أنه من الواجب أن تفرض العقدة نفسها على القارئ وتظل جاثمة على وعيه الظاهر والباطن وهو يتابع السطر تلو الآخر، وحلها يستحسن أن يظل بيد الكاتب ينتظر اللحظة المناسبة لكي يقدمه للقارئ، فلا يجب أن يقدمه في البداية، فإذا فعل ذلك فإن القارئ لن يهتز له ولن يفرح به"[1]

والعقدة من أهم عناصر القصة، بها يتم معرفة مدى جودة القصة وخبرة كاتبها وهي نقطة تحول مسار الأحداث فيها، وبها أيضا يخفي الكاتب نهاية قصته عن القارئ ويقوم بتشويقه وجعله يتتبع الأحداث بشغف للوصول إلى حل العقدة ونهاية أحداث القصة.

وبالإضافة إلى العقدة نجد عنصرا آخر اختلفت وجهات النظر الأدباء حول استخدامه في القصة وهو "الرمز، فنجد النقد الإسلامي يفترض على الناقد أن يتعمق في رموز ودلالات القصة ويحاول فك شفراتها فتوظيف الجنس مثلا في قصة ما ليس بالضرورة دليلا على الانحلال الأخلاقي والاجتماعي فقد يكون رمزا فنيا يستخدمه الكاتب لتجسيد فكرة ما حسب رؤيته الخاصة.[2]

وللرمز في القصة دلالات متعددة، واكتشاف ما يرمي إليه القاص من خلال استخدام رمز معين يتطلب من القارئ أن يكون ذكيا حاذقا، وقد يحمل الر مز الواحد أكثر من دلالة:

---

[1] عماد الدين خليل، محاولات في النقد الإسلامي، دار ابن الكثير، دمشق، سوريا، ط1، دت، ص288.

[2] ينظر: وجيه يعقوب السيد، مناهج النقد الروائي، ص 160.

فالمرأة ترمز للوطن والأم مثلا والحمامة للسلام والصفاء والنقاء، والميزان العدل...

والقصة الإسلامية بصفة عامة لا يستطيع أن يبدع فيها إلا كل متأثر بهذا الفن الذي له مقومات ومبادئ يجب أن تأخذ بعين الاعتبار، وفي هذا السياق يقول حلمي محمد القاعود: "لاريب أن القصة عمل فني صعب، يقتضي موهبة حقيقية بارزة بالإضافة إلى فنية عميقة تحتاج إلى ثقافة شاملة ".[1]

والقصة تتطلب التفاعل والتجاوز معها من قبل القراء عامة والنقاد خاصة، فانعدام المتابعة لها يقلص ويؤثر على إنتاجات المبدعين وهذا لا ينطبق على فن القصة الإسلامية فحسب بل على مختلف الفنون الأدبية الأخرى.

ونجد سيد قطب من أهم الرواد الذين برزوا في مجال القصة الإسلامية، وفي حديثه عن القصة في القرآن الكريم فرق بين كون القصة وسيلة إلى الغرض الديني القرآني وكونها تحتوي على الخصائص الفنية للقصة، يقول:" قد خضعت القصة القرآنية في موضوعها وفي طريقة عرضها وإدارة حوادثها بمقتضى الأغراض الدينية ولكن هذا الخضوع للغرض الديني لم يمنع بروز الخصائص الفنية في عرضها ولاسيما خصيصة القرآن الكبرى في التعبير وهي التصوير "[2].

والقصة الإسلامية تستمد مبادئها من القرآن الكريم وهذا لا يمنعها من أن تحمل عدة خصائص فنية تجعلها تتألق بين الفنون الأخرى والقرآن الكريم خير دليل على هذا بما يحتويه من قصص الأنبياء والرسل قصة موسى ومريم ونوح عليهم السلام.

والقصة الإسلامية قد يطغى عليها الطابع الديني، فيصبغها بصبغته، ولكن هذا لا يعني أن يفقدها القوة والجمال، وعموما لا يمكن وصف الأدب من خلال صبغته الدينية

---

[1] حلمي محمد القاعود، الرواية الإسلامية المعاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر،ط1، 2009، ص18.

[2] أحمد رحماني، النقد الإسلامي المعاصر بين النظرية والتطبيق، ص 559.

بالعجز والقصور،لأنه لا يشعر بهذا في الأدب الإسلامي إلا الذين يتصورون في الإسلام نفسه العجز والقصور.[1]

والقصة الإسلامية لا يمكن لها أن تكون كأسلوب للوعظ أو الخطب مثلا، فهي كغيرها من القصص ولكن أسلوبها أخلاقي فيه من المتعة والمنفعة مثل ما يوجد في غيرها.

[1] ينظر: محمد بن سعد الدبل، من بدائع الأدب الإسلامي، ص141.

الفصل الثاني:

"القصة في منظور محمد حسن بريغش"

1- مفهوم وسمات الأدب العربي.

2- المفهوم والرؤية النقدية للقصة.

3- القضايا التي اهتم بها محمد حسن بريغش.

استخدم الكيلاني الكثير من الألفاظ العامة في روايته في حين أنه بإمكانه أن يستبدلها بمصطلحات فصيحة، يقول حسن بريغش:"وليس أجدر من الكيلاني أن يعيد النظر بما كتب ويكتب لأنه مؤتمن ومسؤول عند الله".[1]

ونخلص في الأخير إلى اهتمام حسن بريغش في تحليله للقصص والروايات الإسلامية كان منصبا على مضامينها أكثر من أشكالها، فالأشكال تتغير من كاتب لآخر، أما المضامين فمرتبطة بالتصورات بالمبادئ التي ينطلق منها كل أديب، وما ركز عليه بريغش في القصة الإسلامية أن تكون نابعة عن التصور الإسلامي الشامل للحياة والإنسان.

[1] محمد حسن بريغش، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة، ص61.

خاتمة

- ولقد خلصت بنا هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:
- إن الأدب الإسلامي بالنسبة لهذا الناقد هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان ،فهو أدب إنساني يستمد نظرته ومبادئه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكل هذا في ضوء التصوير الإسلامي الشامل، إضافة إلى كل من الأدب الإسلامي والناقد الإسلامي من الإبداع في هذا المجال.
- إن القصة الإسلامية عنده تقوم على عنصر أساسي وهو الحس الإسلامي الواضح والمتميز .
- أعطى كل الأهمية للمضمون وأهمل الناحية الشكلية، أي أن الكشف عن القيمة الفنية للعمل الأدبي يكون من خلال المضمون، فهو يتميز بالتوجه الفكري نحو المضمون.
- إن القصة الإسلامية تسعى إلى ترسيخ قيم تربوية توافق غايات وأهداف الأدب الإسلامي ، عن طريق توافر الضوابط الفنية اللازمة للعمل الأدبي عامة والقصصي خاصة.
- ولهذا إننا بحاجة لدراسة مستفيضة حول القصة الإسلامية لنقدم لها أسسا صحيحة ،وهذا بالاستفادة من المناهج النقدية المختلفة وهذا الناقد لا يرى عيبا الأخذ من أعمال الغرب ولكن بشرط أن يناسب ويوافق التصور الإسلامي والمعتقدات الإسلامية.

ولا يمكن أن نجعل هذه الخاتمة نهاية هذا البحث، فنهاية بحث ما قد تكون بداية بحث جديد.

ملحق

-السيرة الذاتية للناقد محمد حسن بريغش:

هو محمد حسن بن علي بن علي بريغش وكنيته أبو الحسن، ولد عام 1942في بلدة التل التي تقع وراء تلة عالية ،على بعد 15كلم شمالا من مدينة دمشق تقريبا، وقد درس المراحل الثلاثة (الابتدائية، والمتوسطة ، والثانوية، في مدارس التل، ثم درس في جامعة دمشق، ونال درجة الليسانس في اللغة العربية سنة 1966م وبعد ذلك تحصل على الديبلوم العام في التربية في نهاية 1967م.

يعد الأديب محمد حسن بريغش أديبا وناقدا دمشقيا من المثقفين المهتمين بقاضايا المسلمين، وهو أحد مؤسسي رابطة الأدب الإسلامي العالمية التي كان يرئسها سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي رحمه الله، وكان واحدا من أعظم المنظرين للأدب الإسلامي بمؤلفات متعددة.

حياته العلمية:

عمل محمد حسن بريغش في التعليم الابتدائي معلما لفترة قصيرة، وعمل في المؤسسة العامة للبريد والمواصلات طيلة فترة الدراسة الجامعية، ثم عمل بعد تخرجه في التدريس بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بضع سنين، ثم بعد ذلك مدرسا للغة العربية في مداري الرياض بالمملكة العربية السعودية عام 1975م، ثم تحول إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات في مجال المناهج بقسم التطوير التربوي وبقي في هذا القسم حتى عام 2000م.

ومن هذا نلاحظ جهد حسن بريغش وعطائه الذي لايجحد في مسار المناهج في الرئاسة والتعليم في المملكة العربية السعودية التي قضى فيها قرابة ربع قرن، وقد اعتنى بالمرأة المسلمة والطالبة وسعى دائما إلى تربية المرأة تربية صالحة لتكون أما صالحة

متعلمة وتوجيه أجيال ممن أصبحن رائدات في ميادين العلم والمعرفة، يتبوآن مكانا مرموقا في مسيرة الخير والتقدم والازدهار.

من مؤلفاته في الأدب الإسلامي ونقده:

- في الأدب الإسلامي المعاصر (1982)
- آداب الأطفال: تربية ومسؤولية (1992)
- دراسات في القصة الإسلامية (مع عرض ودراسة لعدد من قصص نجيب الكيلاني (1994)
- في القصة الإسلامية المعاصرة (1992م)

من كتبه في التراجم والفكر الإسلامي:

- المرأة المسلمة الداعية (1979م)
- ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر الصديق (1981م)
- أبو بصير قمة في العزة الإسلامية (1981م)
- مصعب بن عمير: الداعية المجاهد (1984م)
- نسيبة بنت كعب المازنية(1984 م)
- خالد بن سعيد بن العاصي الصحابي المجاهد (1987م)
- أم أيمن حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم (1998م)
- المرأة الداعية والأسرة المسلمة (2002)

وفاته:

لقد عان محمد حسن بريغش من مرض القلب عدة سنوات قبل وفاته واشتدت هذه المعاناة خاصة بعد فقدانه لابنه في حادث سير، رحل عن هذه الدنيا وودع أهله وأحبائه

عائدا إلى الله تعالى يوم السبت 19 جمادى الأولى 1424هـ الموفق لـ: 19 يوليو 2003م في مدينة الرياض بالسعودية ودفن فيها بعد يوم من وفاته، وظهرت ابتسامة الرضا على وجهه المشرق وكانت آخر كلماته لزوجه الوفية وهو في طريقه إلى المستشفى (سامحيني، سامحيني... أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله) ثم دخل في غيبوبة وتوفي في اليوم الثاني.

قائمة المصادر و المراجع

***القرآن الكريم:**برواية ورش عن نافع

أولا: المصادر

1- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2 ،1996م.

2- محمد حسن بريغش، دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان،ط1، 1994م.

3- محمد حسن بريغش، في الأدب الإسلامي المعاصر، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط1 ، 1998م.

4- محمد حسن بريغش، في القصة الإسلامية المعاصرة، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط1 ،2000م.

ثانيا:المراجع:

5- إبراهيم بن صالح، القصة القصيرة عند محمود تيمور، دار محمد علي للنشر ،صفاقس، تونس، ط3، 2005.

6- أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، دط، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، 1986.

7- أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب القاهرة ،مصر، ط1، 2006.

8- حلمي محمد القاعود، الرواية الإسلامية المعاصرة، ط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2009.

9- عبد الحميد بورايو، منطق السرد (دراسات في القصة الجزائرية الحديثة)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، دط، 1994.

10- عبد الحميد بوزوينة، نظرية الأدب في ضوء الإسلام، دار البشير، عمان – الأردن، ط1، ج1، 1996 م .

11-سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط8، 2003.

12- طه محمود طه، أعلام القصة في الأدب الإنجليزي الحديث، ط1، الهيئة العامة بمكتبة الإسكندرية، القاهرة-مصر، دت.

13-عثمان موافي، من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، د ط، ج2، 2000 م .

14-عماد الدين خليل، محاولات في النقد الإسلامي، دار بن الكثير، دمشق سوريا، ط1.

15-عماد الدين شبيب، القصة في النثر الأندلسي وأثرها في أوروبا،ط1، المؤسسة الحديثة للكاتب، بيروت لبنان، 2015م.

16-فائق مصطفى، في النقد الأدبي الحديث (منطلقات وتطبيقات)، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل العراق، 1989.

17- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، 2008.

18-عبد اللطيف شرارة، في النقد الأدبي، ط1، مؤسسة ناصر للثقافة، دب، 1981

19-عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في قصص نجيب الكيلاني، ط2، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، 2005م.

20-محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة منشات المعارف الإسكندرية،مصر ،د ط،د ت.

21-محمد بن سعد الدبلي، من بدائع الأدب الإسلامي، (دراسة نقدية لنصوص من الخطابة والشعر والقصة) الرياض ،السعودية، ط2، 2010م.

22-محمد غنيمي هلال،النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة_مصر، دط، 1938م.

23-محمد يوسف نجم، فن القصة، دار النشر، بيروت-لبنان، ط1، 1996م.

24- وجيه يعقوب السيد، مناهج النقد الروائي،مكتبة آفاق، الكويت،ط2014،1م .

25- يوسف الشاروني، القصة تطورا وتمردا، مركز الحضارة العربية، القاهرة مصر، ط2، 2001م.

ثالثا:المعاجم:

26- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس، تونس،د ط، 1986.

27- الخليل بن أحمد الفراهيدي العين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ج2، د ط، 2003م.

28- جبور عبد النور،المعجم الأدبي، دار العلم للملايين بيروت _لبنان ط1، 1979.

29-الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز أبادي الشيرازي الشافعي قاموس المحيط،دار الكتب العلمية بيروت _لبنان، ج2، ط1، 1990 .

30-ابن منظور لسان العرب دار صادر بيروت ،لبنان، مج7، ط3، 1994.

رابعا: الرسائل الجامعية.

31-أحمد رحماني، النقد الإسلامي المعاصر بين النظرية والتطبيق دكتوراه (مخطوطة)، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1994 م.

32-عبد الحكيم بن براهيم الشبرمي، عماد الدين خليل حياته ورؤاه النقدية ماجستير (مخطوطة) جامعة أم القرى، مكة، السعودية، 2000م.

خامسا: المجلات و الملتقيات :

33-مجلة الأدب الإسلامي الرياض السعودية، ع30 ،مج8، 2001م.

34-مجلة القسم العربي جامعة بنجاب لاهور باكستان ع 22، 2015م.

35-مجلة المشكاة، وجدة المغرب، ع 37/36، مج9، 2001 م.

36-مجلة المشكاة، المغرب،ع38، مج10، 2002م.

37-مجلة الأدب الإسلامي، الرياض، السعودية،ع 42، 2004 م.

38-مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، كلية الآداب، البصرة، ع 42، 2007 م.

39-مجلة الأدب الإسلامي الرياض،السعودية، ع63، 2009م.

40-محمد فهمي يوسف سلسلة نشأة في القصة وتطورها وعناصرها وأنواعها ملتقي الأدباء والمبدعين العرب السكندرية_مصر 2011م.

ساد سا: المواقع الإلكترونية:

41- http://www.alukah.net/literature, 2017/03/21, 6 :00

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ–د
مدخل: "**ضبط المفاهيم**"	6
1/ **مفهوم القصة**	7
أ–لغة	7
ب– اصطلاحا	7
2/ حول ماهية القصة الإسلامية	9
2–1– نشأة وتطور القصة في الأدب العربي.	9
2–2– امتدادات وأنواع القصة في الإسلامية.	12
–القصة التاريخية	15
–القصة الاجتماعية	17
–القصة السياسية	18
2–3– مميزات القصة الإسلامية.	19
الفصل الأول: "القصة في المنظورين الغربي والعربي".	23
1–القصة في المنظور الغربي.	23
2–القصة في المنظور العربي.	31
3–القصة في المنظور الإسلامي.	38
الفصل الثاني:"القصة عند محمد حسن بريغش"	47
1–مفهوم وسمات الأدب العربي.	47
2–المفهوم والرؤية النقدية للقصة.	56
3–القضايا التي اهتم بها محمد حسن بريغش.	66
–الشكل والمضمون	66
–التقليد والتجديد	69
–القصة والفنون الأدبية الأخرى	70
–القصة والمرأة	72

-القصة واللغة	73
الخاتمة	76
ملحق	78
قائمة المصادر والمراجع	83
فهرس الموضوعات	87

ملخص المذكرة:

لقد تناولت في دراستي هذه القصة الإسلامية التي فتحت أبواب الإبداع المتجذر في تربة الإسلام فهي تستمد مبادئها من نظامه ورؤيته إلى الإنسان والحياة والكون ،كما أنها بحاجة ماسة إلى مواهب تعلي من شانها وترافقها في مسيرتها، وكذلك حاولت الكشف عن مميزاتها،ودورها لإضاءة الساحة الأدبية، وإزاحة الستار الذي وضع لها وللأدب الإسلامي بصفة عامة لحجبه عن القراء،وهذا من خلال رؤية الناقد حسن بريغش وقد خلصنا إلى القول أن القصة الإسلامية عنده هي تلك التجربة الإنسانية الصادقة والنابعة من التصور الإسلامي ، ولهذا جعل الواقعية سمة من السمات المميزة لها.

Résumé:

J’ ai étudié cette nouvelle islamique qui a ouvert les portières de la créativité racinée au sol de l’islamisme. Elle prend ses principes de son régime et sa vision à l’homme et à la vie ainsi que l’univers. Comme elle a un grand besoin à des dons qui élèvent de sa valeur et l’accompagnement dans son parcours, j’ai aussi essayé de découvrir ses caractéristiques et son rôle pour enrichir la littérature et baisser les rideaux qui ont été mis sur elle, ainsi que sur la littérature islamique en général pour les éloigner des lecteurs. Et tout ça, selon la vision du critiqueur Hassan Brighéche. On a conclue que l’histoire islamiste pour lui est une expérience humaine honnête prise de la vision islamiste, ce qui lui pousse à considerer la réalisme une qualité qui la caractérise.